فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة

إعـــــداد

أ/ أميرة فتحي السيد أبوفاطمة

معلم أول رياض أطفال

إشـــــراف

أ.د/ عمرو أحمد كمال الكشكي

أستاذ الأشغال الفنية

عميد كلية التربية للطفولة المبكره

جامعة المنوفية

أ.د/ إيمان أحمد خميس

أستاذ علم نفس الطفل

وكيل كلية التربية للطفولة المبكرة

لخدمة المجتمع وتنمية البيئة

Blind Reviewed Journal

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة

إعـــــداد

أ. أميرة فتحي السيد أبوفاطمة

أ.د/ عمرو أحمد كمال الكشكي
أستاذ الأشغال الفنية
عميد كلية التربية للطفولة المبكره
جامعة المنوفية

أ.د/ إيمان أحمد خميس
أستاذ علم نفس الطفل
وكيل كلية التربية للطفولة المبكرة
لخدمة المجتمع وتنمية البيئة

تاريخ إستلام البحث : ٢/ ٢ / ٢٠٢١

تاريخ قبول البحث : ٣/ ٣ /٢٠٢١

المستخلص

هدف البحث الحالى إلى التحقق من فاعلية الأنشطة الفنية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تم عمل مقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة وبرنامج الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، واشتملت عينة البحث على مجموعة من أطفال الروضة مكونة من (١٦) طفلاً وطفلة كمجموعة تجريبية من روضة مدرسة الفتاة الحديثة بقرية منشأة سلطان مركز منوف محافظة المنوفية، تراوحت أعمارهم فيما بين (٤-٦) سنوات، ممن لديهم مستوى منخفض في الثقة بالنفس، وبعد تطبيق أدوات البحث تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي وأن هذه الفروق تصل الي مستوى الدلالة الإحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمةz دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده الفرعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة مما يشير إلى فعالية البرنامج وبقاء أثره بعد فترة المتابعة، وفى ضوء النتائج السابقة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات منها: ضرورة الاهتمام بتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، فهى سمة أساسية من سمات الشخصية، وضرورة الاهتمام بالكشف المبكرعن مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، والعمل على إعداد مقاييس مقننة لقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة يسهل على المعلمات استخدامها وتفسير نتائجها.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، الأنشطة الفنية، طفل الروضة.

The Effectiveness of An Artistic Activities-Based Program to Develop Kindergarten Child's Self-Confidence

ABSTRACT

The aim of the current research is to study the effectiveness of artistic activities in developing the self-confidence of the kindergarten child, and to achieve this goal a scale was made to measure the self-confidence of the kindergarten child and a program of artistic activities to develop his self-confidence, and the research sample included a group of kindergarten children consisting of (16) A boy and a girl as one experimental group from the Kindergarten of Modern Girl School in the village of Manshiyat Sultan, Menouf Center, Menoufia Governorate, their ages ranged between (4-6) years, who were deliberately chosen for those who have a lower level of self-confidence,After applying the research tools, the Wilcoxon (z) test was used for the two interrelated groups (where the methods of inferential inferential statistics were used because the conditions for applying the (t) test were not met due to the small size of the sample), and the results resulted in differences between the degrees of the two applications and that these differences reach a level The required statistical significance, which means that the value of z is statistically significant at the level of 0.01 in favor of the dimensional application for the scale as a whole and for each of its sub-dimensions,In light of the previous results, some recommendations and suggestions were presented, including: the need to pay attention to the development of self-confidence in the child, which is a basic feature of personality, and the need to pay attention to early detection of the level of self-confidence in kindergarten children, and work to prepare standardized .measures to measure the self-confidence of a kindergarten child

Key words: self-confidence, artistic activities, kindergarten child.

مقدمة البحث :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، إذ تمثل حجر الأساس لصقل الشخصية وتطويرها، وخلالها يبدأ الطفل الاعتماد على الذات ويتجه نحو الاستقلال، ويقل اعتماده على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته، كما يتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة.

كما أنها مرحلة الأساس والتكوين لبناء الإنسان القوى حيث توضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل وفيها تحدد معظم أبعاد نموه الأساسية، ولذلك تصبح هذه المرحلة القاعدة الثابتة والأساسية لتربية الطفل وتهذيبه وتعليمه وإعداده للحياه والمراحل التعليمية المقبلة بأساليب مشوقة.

ولكي يمنو الطفل نموًا نفسيًا سليمًا في مرحلة الطفولة المبكرة ، فإن من الضرورى العمل على إشباع حاجاته النفسية في تلك المرحلة. ولعل من أهم تلك الحاجات الحاجة إلى الثقة بالنفس والتى يترتب على نقصانها مشكلات عديدة منها الخوف والقلق والانطواء والشعور بالعجز والنقص، والعدوانية، والشعور بالفشل، وتشتت الانتباه، والسلبية ونقص تقديرالذات، وضعف القدرة على التواصل وعلى التعبير عن الذات والانسحاب والهروب من المواجهة وغيرها من المشكلات التي تؤثر سلبًا على حياة الطفل فيما بعد.

وترى (إم جيه ريان، ٢٠٠٥) أن الثقة بالنفس هى ليست حب الذات النرجسى، أوتقدير الذات السطحى الظاهرى، ولكنها شكل عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الإيجابية والسلبية.

ويؤكد (يوسف الأقصرى، ٢٠٠١) أن الثقة بالنفس والنجاح وجهان لعملة واحدة، ولايمكن أن نذكر أحدهما دون الآخر، فالثقة في النفس هى السبب الأول للنجاح في الحياه لأنها تعنى اتخاذك مواقف إيجابية في حياتك.

كما يشير (أرنولد كارول، ٢٠٠٩) إلى أن الثقة بالنفس هى طريق النجاح في الحياة، وأن الوقوع تحت وطأة الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان للإمكانات هو بداية الفشل، كما أن كثيرًا من الطاقات أهدرت وضاعت بسبب عدم إدراك أصحابها لما يتمتعون به من إمكانات أنعم الله بها عليهم لو استغلوها لاستطاعوا أن يفعلوا الكثير.

كما أشارت (مريم سليم، ٢٠٠٣) إلى أن الثقة بالنفس تبدأ في سن مبكرة، فتساعد الفرد على إشباع حاجاته، كما تمكنه من تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي لذلك تعتبر الثقة بالنفس إحدى خصائص الشخصية السوية.

ومن جانب آخر أكدت (أمل يونس،٢٠١٠) أن تقدير الذات والثقة بالنفس تبدأ في سنوات ما قبل المدرسة، والطفل الذي لا يثق في إمكاناته وقدراته في أحد مجالات الأنشطة يشعر بالإحراج فيخفي عمله أو يتوقف عنه، ولكن عند تشجيعه فإنه –غالبًا– يكرر المحاولة ويحسّن أداءه.

وأوضح (صالح عبد الكريم، ٢٠٠١) أن الثقة بالنفس هي الأساس الذي ينطلق منه الطفل إلى الصحة النفسية والنجاح والسعادة، وإذا فقد ثقته بنفسه يكون صيدًا سهلاً للفشل والسلبية والاضطراب النفسي، وأن نقص الثقة بالنفس يصيب الصحة النفسية للطفل، ويعرضه للشعور بالخوف والإحساس بالفشل والقلق وضعف تقدير الذات والسلبية.

هذا وقد أشارت (صالحة سنقر، ١٩٩٣) إلى وجود علاقة أساسية بين النجاح والإنجاز من جهة وبين الثقة بالنفس والرضا عن الذات من جهة أخرى، فالثقة بالنفس تساعد على الإنجاز والإنجاز يحقق مزيدًا من الثقة بالنفس، ودعا المربون والقائمون على العملية التعليمية إلى بث الطمأنينة في نفوس الطلاب وتعزيز الثقة بأنفسهم، فمن يثق بنفسه يتوقع النجاح ويسلك طرقا تقوده للنجاح.

كما يشير هايز– سكوت (Hayes–Scott: 2009) إلى أن أصحاب الثقة بالنفس لديهم دافعية للإنجاز ويميلون إلى تفضيل المسؤولية الفردية، والمعرفة المتصلة بنتائج أعمالهم، وهم يحصلون على درجات مدرسية طيبة، وتراهم نشطين في أنشطة الكلية والبيئة، ويتخيرون الخبراء لا الأصدقاء ليشتركوا معهم في الأعمال، ويقاومون الضغط الاجتماعي الخارجى، وهم يستمتعون بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تتوقف على قدراتهم الخاصة، لا المواقف التي ترتكز على الحظ فقط، والتى لا يكون لهم يد أو تأثير.

وعلى ضوء ما سبق، توصلت الباحثة إلى أن الثقة بالنفس لدى طفل الروضة هى الإيمان بالنفس والإمكانات والقدرات الذاتية والذى يدفعه إلى الإقدام على العمل والإنجاز دون خوف أو تردد، وهى أساس في تكوين الشخصية السوية البعيدة عن المرض والاضطراب النفسي.

وتؤكد (منال الهنيدى، ٢٠٠٦) أهمية الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل، وأن النشاط الفني يساعد الفرد على التعامل مع من حوله، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها

وذلك لأنه يوفق بين الإتجاهات الفردية والاجتماعية في آن واحد فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسته لهذا العمل، ورضا عما أنتجه من أعمال فنية، حيث أن الفن مهما اختلف أساليبه أوطرائقه ماهو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ماتحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات يتعلم عن طريقها الكثير من المعارف والسلوكيات التي تساعده على النمو النفسي والعقلى والاجتماعي.

ويرى (عبد الحليم مزوز،٢٠١٦) أن الأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين وتعتبر إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكريا أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج، وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية.

كما أكدت (عبلة حنفى، ١٩٩٩) أن الأنشطة الفنية تعتبر وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهى تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائى غير اللفظي باستخدام آليات معينة –كالتداعيات الحرة– في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وتنفيسية وعلاجية تساعد الطفل في استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع، كما تساعد – أيضًا– على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الإتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والفنية.

من خلال ماسبق، اتضح للباحثة أن الفن يوفر نوعا من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية وبين الوعي واللاوعى، أن النشاط الفنى من أهم طرق التعبير في مرحلة ماقبل المدرسة حيث يستطيع الطفل أن يعبر عن أفكاره ومشاعره أكثر من الطرق الأخرى، وفى ثنايا هذا التعبير يستخدم الطفل مجموعة من الخامات التي يتعرف على خصائصها ومصادرها فيتمكن من السيطرة عليها، وفى أثناء هذه الممارسة يعتمد الطفل على نفسه في إدراك الحقائق المحيطة به، ويحاول صياغتها وإخضاعها بصريا في علاقة جمالية.

وعلى ذلك تناولت الدراسة الحالية تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة وذلك من خلال برنامج من الأنشطة الفنية (إعداد الباحثة).

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء عملها كمعلمة رياض أطفال أن هناك أطفال منخفضي الثقة بالنفس وذلك أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة، في حين أشار (صالح عبد الكريم، ٢٠٠١) إلى أهمية الثقة بالنفس لطفل الروضة وخطورة الآثار السلبية الناجمة عن انخفاضها وأن هناك آثار سلبية جسيمة تترتب على نقص الثقة بالنفس كالآثار السلبية الوجدانية والآثار السلبية العقلية والآثار السلبية الجسدية بالإضافة إلى الآثار السلبية السلوكية.

كما أوصت دراسة (أمل يونس، ٢٠١٠) بضرورة تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة وضرورة بناء برامج ونشاطات تساعد على ذلك حيث تعتبر الثقة بالنفس إحدى السمات الأساسية في الشخصية.

وأيضا اهتمت دراسة كل من (Goldberg, 2004) ودراسة (Davis, Kean, 2001) بتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة وتوصلت نتائجهم إلى امكانية تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. كما أشار (Scanlon, Robert, 2005) إلى أن ارتفاع ثقة الأطفال بأنفسهم يؤدى إلى زيادة احتمالات النجاح وذلك من خلال تحقيق مزيد من الرغبات، وقيمة ذاتية أكثر إيجابية.

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث في وجود انخفاض مستوى الثقة بالنفس لدى بعض أطفال الروضة ولعلاج ذلك تقترح الباحثة استخدام برنامج قائم على مجموعة من الأنشطة الفنية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالى:

١. ما مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة؟
٢. هل يؤثر انخفاض الثقة بالنفس على تواصل الطفل وتفاعله داخل الروضة؟
٣. ما فاعلية برنامج الأنشطة الفنية المقدم في تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة.

أهمية البحث:

١. **الأهمية النظرية:** تنبع الأهمية النظرية للبحث الحالى من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وتناول البحث لعينة من أطفال الروضة العاديين وأهمية تنمية الثقة بالنفس لديهم حيث تعتبر إحدى

السمات الأساسية للشخصية والتى تؤثرعلى تكيفهم وتوافقهم الاجتماعي ونجاحهم في حياتهم المستقبيلة فيما بعد.

٢. **الأهمية التطبيقية:** تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالى في محاولة الباحثة تقديم برنامج من الأنشطة الفنية لعينة من أطفال الروضة العاديين وذلك لتنمية الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال، ومن المتوقع أن يفيد البحث الحالى المهتمين برعاية الطفل.

فرض البحث: تم صياغة الفرض التالى:

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات القياسين (القبلى/ البعدى) لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس المصور لصالح القياس البعدى.

حدود البحث:

- **الحد الموضوعى:** اقتصر البحث الحالى على تنمية الثقة بالنفس لأطفال الروضة باستخدام برنامج مقترح من الأنشطة الفنية.
- **الحد البشرى:** مجموعة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات.
- **الحد الزمانى:** الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى٢٠٢٠/٢٠٢١ م.
- **الحد المكانى:** روضة مدرسة الفتاة الحديثة الإبتدائية بقرية منشأة سلطان، مركزمنوف، محافظة المنوفية.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الروضة بالمستوى الأول والثانى بروضة مدرسة الفتاة الحديثة (روضة حكومية)، في حين اقتصرت عينة البحث على (١٦) طفلاً وطفلة من الذكور والإناث ممن يعانون من انخفاض في الثقة بالنفس، وتراوحت أعمارهم من (٤-٦)، وتم تطبيق برنامج الأنشطة الفنية عليهم كمجموعة تجريبية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالى المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ـ حيث يتلائم مع طبيعة الدراسة ـ والقائم على القياس القبلي والبعدي مع تطبيق البرنامج (متغير مستقل) على المجموعة التجريبية

لمعرفة تأثيره على تنمية الثقة بالنفس (متغير تابع)، مع تثبيت العوامل الدخيلة والتى قد تؤثر على نتائج البحث.

أدوات البحث:

مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).

اختبار المصفوفات المتتابعة الملون ل"جون رافن"(CPM) لقياس الذكاء، تقديم إبراهيم مصطفى حماد (إخصائي نفسي).

إجراءات البحث:

سار البحث الحالى وفقا للخطوات الإجرائية التالية:

١. الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الفنية والثقة بالنفس لدى طفل الروضة.
٢. كتابة الإطار النظرى للدراسة والذى يدور حول الأنشطة الفنية والثقة بالنفس لطفل الروضة.
٣. تصميم أدوات الدراسة وتحكيمها.
٤. تطبيق أدوات الدراسة قبلى وبعدى.
٥. تطبيق المقياس بعد فترة من التطبيق البعدى (تتبعى).
٦. مقارنة نتائج التطبيق القبلى والبعدى.
٧. مقارنة نتائج التطبيق البعدى والتتبعى.
٨. رصد وتحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
٩. كتابة التقرير البحثى.
١٠. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

١. **الفاعلية:** عرفها (فخرالدين القلا وناصر يونس، ٢٠٠١) بأنها "معرفة الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية أو المتغير المستقل في أحد المتغيرات التابعة، أو هو درجة النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة في برنامج تدريبى مصمم".

ويقصد بها إجرائيًا في البحث الحالى: بأنها حجم تأثير البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال العينة بدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لأدوات الدراسة.

٢. **البرنامج:** عرفه (ماهر اسماعيل صبرى،٢٠٠٩) بأنه"مجموعة إجراءات، وخطوات، وتعليمات، وقواعد يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة أو مسموعة أو مرئية، مباشرة أو غير مباشرة، تعليمية أو ترفيهية أو تثقيفية وذلك لفرد أو مجموعة أفراد أو جمهور كبير، في مكان واحد أو أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة.

ويقصد به إجرائيًا في البحث الحالى: مجموعة الخطوات المنظمة المتبعة في تصميم مجموعة من الأنشطة الفنية (كالرسم والتلوين والتشكيل والأشغال الفنية) لأطفال العينة في فترة زمنية محددة بهدف تنمية الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال، وتنفذ باستراتيجيات وأساليب تقويم معينة.

٣. **الأنشطة الفنية:** أشارت (منال الهنيدى ٢٠٠٦) إلى أن"النشاط الفنى هو أى نشاط يقوم به الطفل مستخدما الخامات والأدوات الفنية المختلفة حيث يستثار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها مما يؤدى إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة تجتذبه وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها".

ويقصد بها إجرائيًا في البحث الحالى: هى الأنشطة الفنية التي ينتجها أطفال العينة كالرسم والتلوين والتشكيل والأشغال الفنية باستخدام خامات فنية مختلفة، بهدف تنمية الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال.

٤. **الثقة بالنفس:**

تعرفها (جمالات غنيم، ٢٠٠٥) "بأنها التقدير الواقعى لقدرات الفرد وإمكاناته واستعداداته الكامنة بالقياس إلى غيره من الأفراد وهى تعطى صاحبها الشعور بالأمن فتدفعه للقيام بأعمال كبيرة يستغل فيها كل قدراته ويتم من خلالها تحقيق السعادة والرضا عن النفس".

ويقصد بها إجرائيًا في البحث الحالى: قدرة أطفال العينة على إنهاء المهام بنجاح رغم الضغوط، وإبداء الرأي دون خوف والشعور بالرضا عن أنفسهم والتفاؤل المستمر، والقدرة على تقديم أنفسهم أمام الأخرين دون توتر أو قلق وتقبل النقد، والتكيف مع المواقف الطارئة، ويعبر عن ذلك بدرجات هؤلاء الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور.

٥. **طفل الروضة:** أشارت (هدى على، ٢٠٠٨) إلى أن أطفال الروضة هم أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات، والملتحقين بإحدى رياض الأطفال الحكومية أو الخاصة.

التعريف الإجرائى: هم أولئك الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال بالمستوى الأول والثانى بإحدى الروضات الحكومية بإدارة منوف التعليمية والذين تتراوح أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات.

إعداد وضبط أدوات البحث:

- **إعداد وضبط مقياس الثقة بالنفس المصور:**

الهدف من مقياس الثقة بالنفس المصور: هدف المقياس إلى قياس مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات.

إجراءات إعداد مقياس الثقة بالنفس المصور: تم إعداد مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في صورته الأولية، بعد الإطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة، ومراجعة الكثير من المقاييس المعدة لقياس الثقة بالنفس مثل :

- مقياس سيدنى شروجر (Sidney Shrauger 1990)- مقياس أحمد قواسمة، (١٩٩٦).
- مقياس آمال جودة، (٢٠٠٧)- مقياس سمية مصطفى، (٢٠٠٩)- مقياس أمل عبد الكريم يونس، (٢٠١٠)، مقياس زهر الدين الأمين حامد،(٢٠١٢)- مقياس عواد العنزى، (٢٠١٢)- مقياس عبد الله عادل راغب، (٢٠١٣)- مقياس عبد الله هزاع على،(٢٠١٤)- مقياس سحر زيدان، (٢٠١٦)- مقياس مجذوب أحمد محمد أحمد،(٢٠١٦) - مقياس فاطمة عميرات، (٢٠١٧)- مقياس نور الدين كاظم وآخرون، (٢٠١٧)- مقياس هناء محمد عبد الهادى، (٢٠١٨)- مقياس زينات يمينة، (٢٠١٩).

وبعد الإطلاع الدقيق على هذه المقاييس والأبعاد التي تتضمنها تم الوقوف على ٢٤ بعد من أبعاد الثقة بالنفس وهى كالتالى: الإرادة واتخاذ القرار – التكيف – الانتماء – الاستقلالية – الإتزان الإنفعالى أو ضبط الإنفعال – تقبل الذات – الوعي بالذات (القدرات والإمكانات) – التفاؤل والإيجابية – الإنجاز – الدافعية للتعلم – تحمل المسؤولية أو الإعتماد على النفس – المبادرة – تقبل النقد – التفاعل الاجتماعي- المثابرة أو التصميم – التحدث دون خوف – مواجهة الصعوبات

والتحديات – المرونة – البحث والاستكشاف – التعبير عن المشاعر – احترام الآخرين – المستوى الأكاديمى في المواقف التعليمية – التعلق العاطفي – المظهر الجسمى.

وبالرجوع إلى مراحل تطور الثقة بالنفس لدى طفل الروضة فقد تراءى الباحثة ضرورة عمل مقياس مصور لقياس الثقة بالنفس يلائم المرحلة العمرية المعنية بالدراسة وهى مرحلة الروضة من (٤-٦) سنوات، كما أن هذه المقاييس السابق ذكرها والتى اطلعت عليها الباحثة لاتتناسب في استخدامها مع طفل الروضة، بل يناسب طفل هذه المرحلة المقاييس المصورة أكثر من المقاييس اللفظية لعدم قدرته على القراءة والكتابة في هذه المرحلة.

على ضوء ماسبق، تم إعداد مقياس الثقة بالنفس المصور في صورته الأولية، ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوى والتعليمى للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس ماوضع من أجله، ومدى مناسبة الأبعاد كمكونات للثقة بالنفس لدى طفل الروضة، ومدى مناسبة العبارات المكونة لكل بعد ومدى سلامة صياغتها.

وصف المقياس في صورته النهائية:

بناء على آراء المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة، حيث يتضمن "٢٠" بعد من أبعاد الثقة بالنفس وهى (اتخاذ القرار– التفاؤل– الإتزان الانفعالي– المبادرة– تقبل الذات– التعبير عن الذات– احترام الآخرين– تحمل المسئولية– تقبل النقد– الإنجاز– التفاعل الاجتماعي– الاستقلالية – التكيف– الانتماء– المثابرة– المرونة– مواجهة الصعوبات والتحديات– الوعي بالذات– التحدث دون خوف– التفوق الأكاديمى في المواقف التعليمية)، يقاس كل بعد من خلال "٣" أسئلة مصورة وبالتالى يكون إجمالى الأسئلة "٦٠" سؤالاً، كل سؤال يتضمن صورتين مابين السلبية التامة والإيجابية التامة وعلى الطفل أن يختار من بينهما، فتصبح إجمالى الصور في المقياس ١٢٠صورة.

تقدير درجات المقياس المصور:

تم عمل نظام الاستجابة على أسئلة المقياس بحيث أن الطفل الذي يختار الصورة الإيجابية يحصل على درجتان، بينما الطفل الذي يختار الإيجابية السلبية يحصل على درجة واحدة، وبالتالى تصبح الدرجة العظمى للمقياس "١٢٠" والصغرى "٦٠".

تحديد زمن المقياس:

تم تحديد الزمن المناسب للمقياس من خلال تحديد الزمن الذي استغرقه كل طفل على حدة في الإجابة على أسئلة المقياس، ثم حساب متوسط هذه الأزمنة، وتم تحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس وهو (٣٠) دقيقة.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها "١٢" طفل وطفلة تتراوح أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات فتبين أن أسئلة المقياس تتسم بالسهولة والوضوح وإمكانية التطبيق.

حساب صدق مقياس الثقة بالنفس المصور:

- **صدق المحكمين:**

تم إعداد المقياس في صورته الأولية، ثم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم نفس الطفل وعلى النفس التربوى وذلك للحكم على المقياس، وبناءً على آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض الأبعاد من المقياس لحصولها على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%، ليصبح عدد أبعاد المقياس "٢٠" بعد، وعمل التعديلات اللازمة في صياغة الأسئلة، كما تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها "١٢" طفل وطفلة للتحقق من مدى فهم أطفال العينة الاستطلاعية لأسئلة وصور المقياس والمدى الزمنى المناسب لتطبيق المقياس، واتضح من هذا أن الأسئلة والصور داخل المقياس مناسبة وتتميز بالوضوح سهولة الفهم لأطفال العينة.

- **صدق الاتساق الداخلى:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية، والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) يوضح علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لاختبار الثقة بالنفس

الأبعاد	اتخاذ القرار	التفاؤل	الاتزان الانفعالي	المبادرة	تقبل الذات	الاستقلال بالذات	التكيف	الانتماء	الإيثار	المرونة
الارتباط بالاختبار	**0.765	**0.838	**0.755	**0.721	**0.669	**0.811	**0.872	**0.815	**0.759	**0.705
الأبعاد	تحمل المسؤولية	الوعى بالذات	تقبل النقد	التفاعل الاجتماعي	المثابرة	التحدث بدون خوف	مواجهة المعوقات والتحديات	التعبير عن الذات	احترام الآخرين	التوافق الأكاديمى
الارتباط بالاختبار	**0.819	**0.804	**0.725	**0.669	**0.833	**0.705	**0.749	**0.812	**0.659	**0.665

** دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

حساب ثبات مقياس الثقة بالنفس المصور:

- **باستخدام طريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول رقم (٣) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ Alpha– Cronbach.

جدول رقم (٣) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	اتخاذ القرار	التفاؤل	الاتزان الانفعالي	المبادرة	تقبل الذات	الاستقلالية	التكيف	الانتماء	الإنجاز	المرونة
معامل ألفا كرونباخ للثبات	0.766	0.780	0.719	0.689	0.723	0.734	0.721	0.766	0.771	0.723
الأبعاد	تحمل المسوولية	الوعي بالذات	تقبل النقد	التفاعل الاجتماعي	المثابرة	التحدث دون خوف	مواجهة الصعوبات والتحديات	التعبير عن الذات	احترام الآخرين	التفوق الاكاديمي
معامل ألفا كرونباخ للثبات	0.781	0.719	0.726	0.730	0.751	0.767	0.723	0.706	0.777	0.718

يتضح من الجدول أن معامل ثبات الاختبار = ٠.٧٤٦ وهي قيمة مرتفعة تعني أن الاختبار يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات وصالح للتطبيق.

- **إعداد وضبط برنامج الأنشطة الفنية:**

أولاً: تم تحديد الهدف العام للبرنامج وهو: تنمية الثقة بالنفس لأطفال الروضة من(٤ :٦) سنوات من خلال استخدام بعض الأنشطة الفنية.

ثانيًا: تم تحديد مصادر إعداد البرنامج:

وذلك من خلال الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والبرامج المقدمة لطفل الروضة، وكيفية تصميمها وإعدادها والإطلاع على الأطر النظرية التي

تناولت موضوع الثقة بالنفس لطفل الروضة والأنشطة الفنية ومنها دراسة أمل يونس (٢٠١٠) والتى أكدت على ضرورة تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة بوصفها إحدى السمات الأساسية في الشخصية، وبعض الدراسات الأجنبية منها دراسة (بيتمر وتيرنى (Bttimer, J. Tierney, E, 2005 والتى أكدت على أهمية الأنشطة الفنية للأطفال في تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين والمجتمع. ودراسة (سونج (Song, 2009, حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن تفاعل الطلاب مع الأعمال الفنية يسهم في رفع درجة الوعي البيئى للطلاب أنفسهم والأفراد المحيطين بهم. كما أوضحت دراسة (كورتيس(Curtis, 2011, أن الأنشطة الفنية تساعد على رفع درجة الفهم والإدراك وأيضا تشكيل ثقافة بيئية مستدامة.

ثالثا: تم تحديد الأهداف الفرعية لكل جلسة من جلسات البرنامج والتى تسعى لتحقيق الهدف العام للبرنامج.

رابعًا: تم تصميم لمحتوى البرنامج مجموعة من الأنشطة الفنية.

خامسًا: تحديد المدى الزمنى للبرنامج حيث يتكون في صورته الأولية من (٤٠) جلسة، وتختلف المدة الزمنية لكل جلسة وفقًا لطبيعة النشاط داخلها.

سادسًا: تم وضع البرنامج في صورته الأولية.

سابعًا: تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتحكيمه.

ثامنًا: تم عمل التعديلات المطلوبة وفقًا لأراء المحكمين.

تاسعًا: التوصل إلى البرنامج في صورته النهائية.

عاشرًا: ثم تطبيق البرنامج.

- **محتوى أنشطة البرنامج المقترح:**

يتضمن البرنامج المقترح في البحث الحالى مجموعة من الأنشطة الفنية يمكن توضيحها في الجدول التالي وفقًا لكل جلسة من جلسات البرنامج:

جدول (١) يوضح محتوى أنشطة جلسات البرنامج المقترح

الجلسة	الهدف العام للجلسة	النشاط الفنى
١ هيا نتعرف (جلسة افتتاحية)	تعارف + تهيئة للبرنامج المقدم.	ـــــــ
٢ زخرفة الأشكال	تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرار.	زخرفة لبعض الأشكال من الطيور والحيوانات والزهور والأسماك والفواكه والخضراوات
٣ هيا نصنع عقد		عمل عقد من الخرز الملون مختلف الأحجام
٤ كن متفائل	تنمية روح التفاؤل لدى الطفل.	تلوين حر لبعض الصور الإيجابية التي تدعو إلى الأمل والتفاؤل
٥ اللوحة الجديدة		يقوم الأطفال بتجميع أجزاء اللوحة الممزقة وإعادة تشكيلها من جديد لإنتاج لوحة جديدة
٦ فكر والعب	تنمية قدرة الطفل على الاتزان الانفعالى	تركيب بازل ومكعبات على درجة متفاوتة من الصعوبة مع مراعاة الأدوار في المجموعات الصغيرة.
٧ إبداء الرأى وصنع السمكة	تنمية روح المبادرة لدى الطفل	زخرفة سمكة مع إبداء الرأى في نموذج السمكة المعروض
٨ قل رأيك واصنع اللوحة المطبوعة		عمل لوحة فنية من خلال الطباعة على الورق
٩ ارسم نفسك	تنمية قدرة الطفل على تقبل ذاته.	يقوم كل طفل برسم نفسه
١٠ مهارة ترتيب الغرفة، والوضوء	تنمية الاستقلالية لدى الطفل.	تلوين بعض الصور عن ترتيب الغرفة، وتلوين خطوات الوضوء.
١١ مهارة(ربط الحذاء- تركيب الأزرار)		يقوم الأطفال بالتدرب على ربط الحذاء المصنوع من الجوخ بمفرده، وقفل أزرار نماذج من الملابس.
١٢ التلوين الخارجي	تنمية قدرة الطفل على التكيف.	تلوين المحيط الخارجي للصور وهو شيء غير مألوف بالنسبة لهم.
١٣ مايحبه الأصدقاء		يقوم كل طفل برسم مايحبه صديقه وبالعكس.
١٤ علم مصر	تنمية الانتماء لدى الطفل.	عمل نموذج من الفوم لعلم مصر
١٥ شجرة العائلة		عمل شجرة العائلة من الفوم.
١٦ هدية ل ماما(باقة من الورود)	تنمية قدرة الطفل على الإنجاز في الأداء.	عمل هدية عبارة عن باقة من الورود من الورق الكريشة الملون.
١٧ الخطَّان المتوازيان	تنمية المرونة لدى الطفل.	رسم أكبر عدد من الأشكال بشرط أن يكون الخطان المتوازيان جزء من الشكل .

الجلسة	الهدف العام للجلسة	النشاط الفنى
١٨ نصف الدائرة العجيب		إنتاج أشكال مختلفة باستخدام نصف دائرة من الفل الأبيض المضغوط مثل (طائر – سفينة – فازة ورد).
١٩ مفهوم الحيوان الأليف والمفترس والزواحف	تنمية قدرة الطفل على تحمل المسؤولية.	تجميع صور لنوع معين من الحيوانات، وفى اللقاء التالي تساعدهم الباحثة في لصق الصور .
٢٠ هيا بنا نلصق الصور		عمل ألبومات للحيوانات الأليفة والمفترسة والزواحف عن طريق لصق الصور
٢١ أنا مختلف " أنا مش زي حد "	تنمية الوعي بالذات لدى الطفل.	يرسم الطفل طعامه المفضل والعابه المفضله والأماكن المفضلة له.
٢٢ طباعة كف اليد		يقوم الطفل بطباعة كف اليد وملاحظة الفرق بينه وبين أقرانه.
٢٣ لوحتي الجميلة	تنمية قدرة الطفل على تقبل النقد.	التلوين بالألوان المائية
٢٤ لوحة من الكولاج بعنوان "حديقة روضتنا".	تنمية قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي.	عمل لوحة من الكولاج (بيئتنا).
٢٥ التفاعل الاجتماعي		تلوين صورمعبرة عن التفاعل الاجتماعي.
٢٦ هيا نركب البازل	تنمية روح المثابرة لدى الطفل.	فك وتركيب بازل متدرج الصعوبة (للفواكه والخضراوات والعائلة) بشكل فردى.
٢٧ اوصف لوحتك	تنمية قدرة الطفل على التحدث دون خوف أمام الآخرين.	يقوم كل طفل برسم لوحة من نسج خياله وبعد الانتهاء من الرسم يقوم كل طفل بالتحدث عن لوحته ووصفها أمام أقرانه..
٢٨ الأرنوب والمتاهة/ النحلة والمتاهة.	تنمية قدرة الطفل على مواجهة الصعوبات والتحديات.	يقوم الطفل بتلوين الطريق بين الأرنوب والجزر في المتاهة الأولى ثم تلوين الطريق بين النحلة والعسل في المتاهة الثانية.
٢٩ الأشكال المتقطعة		يصل كل طفل خطا بين الدوائر حتى ينتج شكلا له معنى ثم يلونه.
٣٠ أُحب ولا أُحب	تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته ومشاعره.	التعبير بالرسم عن الأشخاص الذين يحبهم والذين لا يحبهم.
٣١ سلوكياتنا الجميلة	تنمية شعور الإحترام لدى الطفل تجاه الآخرين.	تلوين بطاقات عن السلوكيات الإيجابية
٣٢ حروف من الصلصال	تحسين المستوى الأكاديمي للطفل في المواقف التعليمية.	تشكيل بعض الحروف من الصلصال
٣٣ تلوين الحروف		تلوين بعض الحروف باستخدام الألوان الخشبية.
٣٤ حروف على الرمل الملون		تشكيل بعض الحروف باستخدام الرمل الملون وعند تحريك الوعاء تختفي الحروف ثم كتابة حروف أخرى وهكذا.
٣٥ جلسة ختامية	احتفال وتكريم	تكريم الأطفال وتوزيع جوائز عليهم

- **الأسس العامة لإختيار محتوى البرنامج:**

تم مراعاة الآتى في اختيار أنشطة البرنامج:

- ارتباط المحتوى بالأهداف المراد تحقيقها.
- مناسبة أنشطة البرنامج للعمر العقلى لدى عينة الدراسة.
- تنوع الأنشطة لتلبية احتياجات المتعلم ومراعاة الفروق الفردية.
- احتواء البرنامج على أنشطة فردية وجماعية.
- التنوع في الاستراتيجيات المستخدمة في أنشطة البرنامج.
- واقعية أنشطة البرنامج وقابليتها للتطبيق.
- تضمين أنشطة البرنامج للجانب المعرفة والحس حركى والوجدانى.
- احتواء البرنامج لأنشطة الإبتكار والإبداع والعصف الذهنى.
- الطفل هو محور العملية التعليمية داخل كل نشاط.

الأسس الفنية لإختيار محتوى البرنامج:

- مناسبة الأدوات المستخدمة في الأنشطة الفنية للمرحلة العمرية المعنية بالدراسة من حيث الأمن والسلامة.
- التكامل والتنوع في الأنشطة الفنية المقدمة مابين (رسم وتلوين وزخرفة وقص ولصق وكولاج وفك وتركين وأنشطة مهارات حياتية ووظيفية وتشكيل بالصلصال...) لمراعاة احتياجات الأطفال التعليمية.
- مراعاة المدة الزمنية لكل نشاط بحيث يكفى النشاط وفى نفس الوقت لايتسرب الملل إلى نفوس الأطفال.

ويسعى محتوى البرنامج بكل جوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية إلى تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة.

- **الأساليب والفنيات المستخدمة:**

استخدمت الباحثة في البحث الحالى عدة أساليب وفنيات، وفى اختيارها لهذه الفنيات حرصت على مواكبة المنهج الجديد في رياض الأطفال (٢.٠) والفنيات التي يتضمنها بما يناسب الأنشطة التي يتضمنها البرنامج، وفى ضوء ذلك كانت هذه الفنيات كالآتى:

١. الحوار والمناقشة:

تعبتر طريقة الحوار والمنافشة من الفنيات الفنيات الأكثر شيوعًا واستخدامًا في العملية التعليمية، وذلك لأهميتها لتوضيح الأنشطة وعرض الأفكار للمتعلمين وتستخدم سواء في بداية أو وسط أو نهاية النشاط.

٢. العصف الذهنى:

حيث يقدم الأطفال إجابات متعددة لواحد من الأسئلة المفتوحة، ويمكن أن يؤدى الأطفال ذلك فرادى أو في مجموعات، أو في أزواج، ويتمثل الغرض من العصف الذهنى في تقديم العديد من الإجابات، وليس للحكم على تلك الإجابات بأنها واقعية، أو ملائمة، أو صحيحة، وتعزز هذه الطريقة الإبداع وحل المشكلات، وعادة ماتستخدم أسئلة العصف الذهنى في التهيئة والتمهيد للأنشطة.

٣. النمذجة:

ويقصد بها (صلاح الدين عراقى، ١٩٨٧) " ملاحظة استجابة معينة أو نسق من الإستجابات بواسطة موديل أو موديلات عديدة إلى أن يتم دمج هذه الاستجابات الجديدة وأدائها من قبل العميل، فإذاكان الموديل موجود بشكل عيانى أمام القائم بالملاحظة أثناء قيامه وأدائه السلوك المستهدف سمى ذك بالمودلنج الحى، وإذا كان العميل يشاهد الموديل عن طريق وسائل مرئية مثل التليفزيون أو الفيديو أو السينما أو يستمع إليه عن طريق وسائل تسجيلية سمى ذلك بالمودلنج الرمزى، أما إذا كان العميل يتخبل أداء الموديل مع عدم رؤيته أمامه بشكل صريح سمى ذلك بالمودلنج التخيلى، وأخيرًا إذا تضمن المودلنج مشاركة وتوجيه واتصال فيزيائى من المعالحج والموديل للقائم بالملاحظة أثناء إنجازه السلوك المستهدف سمى بالمودلنج المشارك".

٤. التعزيز الإيجابي:

يقصد به (هارولد ريجنالد، ١٩٩٢) "إضافة مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدى إلى زيادة احتمال حدوث ذلك تلسلوك في المستقبل في المواقف المماثلة(فقيام الفررد بالسلوك المطلوب يؤدى إلى المكافأة)".

وذهب (يوسف القطامى، ١٩٨٩) إلى تعريف "التعزيز الإيجابى بأنه تقديم مثيرمرغوب فيه بعد استجابة معينة مما يزيد من احتمالية ظهور هذه الاستجابة في المستقبل".

٥. عصى الأسماء:

وهى عبارة عن مجموعة عصىّ عليها أسماء وصور الأطفال وعندما ترفع الباحثة أى منها ينظر الأطفال إلى الإسم والصورة على هذه العصا،فيقف الطفل صاحب الإسم والصورة ليتحدث ويجيب على السؤال الذي طرحته الباحثة، وتؤكد هذه الفنية على أن يكون لكل طفل دور يتحدث فيه، وألاّ يقاطع الأطفال بعضهم بعضًا، كما تضمن لكل الأطفال توافر مبدأ تكافؤ الفرص للمشاركة.

٦. التعلم التعاونى:

يطلق مصطلح التعلم التعاونى على مختلف الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات الصغيرة، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم، وتحتوى كل مجموعة على طالبين إلى خمسة طلاب، إذ يُسهّل العمل في مجموعات إنجاز الأنشطة التعليمية.

٧. الزميل المجاور:

حيث يميل كل طفل على كتف زميله، ويتحدث معه بصوت خافت، كما تصلح للتطبيق عل مجموعات أكبر قليلاً مؤلفة من ٣-٤ أطفال بحيث يلامس أكتاف الجميع بعضهم البعض (ويعزز ذلك القدرة على التحدث بصوت خافت في مجموعة).

٨. الهمس في الأذن:

حيث يميل كل طفل على كتف زميله المجاور للإجابة على سؤال، تتألف إجابته من كلمة واحدة أو كلمتين (أو من إجابة قصيرة)، تشجع هذه الإستراتيجية جميع الأطفال على المشاركة في الإجابة عن أحد الأسئلة دون الإخلال بنظام الفصل الدراسى.

٩. العمل الفردى:

ويقصد به في الدراسة الحالية بأنه نشاط ذاتى يقوم به الطفل بمفرده سواء داخل الصف أو خارجه مثل التلوين والرسم والزخرفة والتشكيل بالصلصال وتجميع الصور لعمل ألبوم معين، وقد يستخدم العمل الفردى للتلاميذ في مرحلة التحضير والتهيئة والتوجيه نحو هدف الدرس الجديد أو مرحلة التطبيق للمعارف والمعلومات وتطوير القدرات والمهارات والقناعات والسلوك، وللعمل الفردى في الأنشطة أهمية كبيرة منها أنه يساعد على تنمية الاستقلال وضبط الذات، وتجنب الإخفاق

والخجل، ويعطى التلاميذ الثقة في قدرتهم على التعلم، ويشبع الحاجة إلى الإنجاز، ويتيح الفرصة للتصرف والأداء على نحو مختلف عن الآخرين.

١٠.العمل الجماعى:

يعرف العمل الجماعى بأنه طريقة لدمج وتبادل الخبرات، والمهارات، والآراء، والمعلومات المختلفة بين الطلاب، كما أنه طريقة جيدة لتطوير أداء الطلاب، وهذا مايفعله التعلم التعاونى أيضًا ولكن الفارق الأساسى بينهما يكمن في المحاسبة، حيث أن الأعضاء يخضعون للمحاسبة الفردية والجماعية في العمل التعاونى، أى تتم مساءلتهم على النتائج النهائية، بالإضافة إلى حصّة كلّ عضو من المهام الموكلة إليه، أما الجماعى فتتم المحاسبة فيه بشكل عام وجماعى كما يظهر من اسمه.

- **التقويم وأساليبه:**

يرى (فؤاد قلادة، ١٩٨٢) بأنه " إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تحدده تلك الأهداف، وبحيث تحدث تغيرات في سلوك الطلاب الدراسية".

هذا وترى الباحثة أن هناك فرق بين التقويم والتقييم والقياس، فالقياس هو إعطاء درجة كمية عن سمة معينة أو أداء معين، والقياس هو ترجمة هذه الدرجة الكمية بأنها جيدة أو ممتازة أو ضعيفة وهكذا، بينما التقويم هو عملية دراسة لهذه النتائج وتحديد مواطن الضعف والقوة فيها مع تعزيز نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف، وبهذا فعملية التقويم أشمل وأعم من التقييم والقياس.

واسخدمت الباحثة في أنشطة الدراسة الحالية عدة أساليب للتقويم منها (الملاحظة، والأسئلة الشفهية، وبطاقات التطبيق التربوى)

- **العينة التي طُبّق عليها البرنامج:**

تألفت عينة البحث الحالي والتي طبق عليها البرنامج من (١٦) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ما بين (٤-٦) سنوات من المستويين الأول والثانى، من روضة مدرسة الفتاة الحديثة بإدارة منوف التعليمية، ممن لديهم انخفاض في مستوى الثقة بالنفس، وتم تطبيق البرنامج على العينة كمجموعة تجريبية وتطبيق مقياس الثقة بالنفس المصور عليها قبل البرنامج وبعده.

- **المدى الزمنى للبرنامج:**

تكونت جلسات البرنامج من (٣٥) جلسة، واختلف زمن كل جلسة طبقًا لطبيعة الجلسة والنشاط الفنى داخل الجلسة، إذ يتراوح مابين (٤٥-٩٠) دقيقة، وتم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسى

الأول من العام الداسى ٢٠٢٠/٢٠٢١، وقد استغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف من (٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠) إلى (١٠ ديسمبر ٢٠٢٠).

ضبط برنامج الأنشطة الفنية للبحث الحالى:

لضبط البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية وطرق التدريس وتخصص تربية الطفل، وتم عمل التعديلات المطلوبة للوصول بالبرنامج المقترح إلى صورته النهائية.

نتائج البحث:

تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس المصور على عينة البحث قبل وبعد البرنامج مع مراعاة وضوح التعليمات والزمن المحدد، ثم تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدي عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في الثقة بالنفس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة البحث في التطبيقين في الثقة بالنفس

البعد	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البعد	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتخاذ القرار	البعدي	16	5.56	0.51	تحمل المسؤولية	البعدي	16	5.63	0.50
	القبلي	16	4.44	1.03		القبلي	16	4.31	0.79
التفاؤل	البعدي	16	5.69	0.48	الوعى بالذات	البعدي	16	5.50	0.52
	القبلي	16	4.44	0.89		القبلي	16	4.44	1.03
الاتزان الانفعالي	البعدي	16	5.56	0.51	تقبل النقد	البعدي	16	5.69	0.48
	القبلي	16	4.13	1.26		القبلي	16	4.25	1.13
المبادرة	البعدي	16	5.56	0.51	التفاعل الاجتماعي	البعدي	16	5.75	0.45
	القبلي	16	4.44	1.21		القبلي	16	4.63	1.15
تقبل الذات	البعدي	16	5.63	0.50	المثابرة	البعدي	16	5.38	0.50
	القبلي	16	4.38	0.72		القبلي	16	3.88	0.96
الاستقلالية	البعدي	16	5.38	0.50	التحدث دون خوف	البعدي	16	5.50	0.52
	القبلي	16	4.19	1.05		القبلي	16	3.81	1.05
التكيف	البعدي	16	5.63	0.50	مواجهة الصعوبات والتحديات	البعدي	16	5.38	0.50
	القبلي	16	4.13	0.81		القبلي	16	4.25	0.77
الانتماء	البعدي	16	5.50	0.52	التعبير عن الذات	البعدي	16	5.69	0.48
	القبلي	16	4.44	0.96		القبلي	16	4.88	1.15
الإنجاز	البعدي	16	5.50	0.52	احترام الآخرين	البعدي	16	5.81	0.40
	القبلي	16	3.75	0.93		القبلي	16	5.00	0.97
المرونة	البعدي	16	5.56	0.51	التفوق الأكاديمى	البعدي	16	5.19	0.40
	القبلي	16	4.38	0.89		القبلي	16	3.50	0.52
الثقة بالنفس ككل	البعدي	16	111.06	2.35					
	القبلي	16	85.63	3.93					

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي عن درجات التطبيق القبلي حيث المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للمقياس ككل = ١١١.٠٦ وهي أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي للمقياس ككل الذي بلغ ٨٥.٦٣ (مما يعكس تنمية الثقة بالنفس لدي عينة الدراسة في التطبيق البعدي)، ويتمثيل درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام شكل الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات التطبيقين اتضح ما يلي:

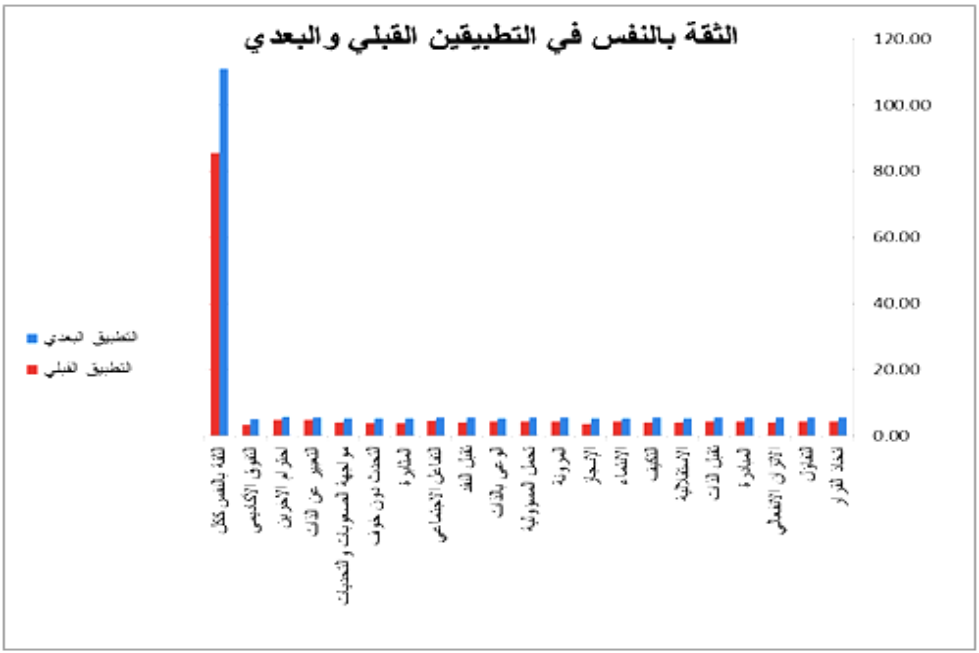

شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي

ومن التمثيل البياني السابق يتضح وجود فروق بيانية بين درجات التطبيقين مما يعكس تنمية الثقة بالنفس لدي العينة بعد تعرضهم للمعالجة التجريبية (برنامج قائم علي الأنشطة الفنية).

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) نتائج اختبار(z : ولكوكسون) لدرجات التطبيقين الثقة بالنفس

البعد	فرق الرتب بين	الاشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الإحصائية
اتخاذ القرار	بعدي – قبلي	سالبة	a١١	٦	٦٦	٣.٠٣٥	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٥				
التفاؤل	بعدي – قبلي	سالبة	a١٢	٦.٥	٧٨	٣.١٧٦	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٤				
الاتزان الانفعالي	بعدي – قبلي	سالبة	a١٢	٦.٥	٧٨	٣.١	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٤				
المبادرة	بعدي – قبلي	سالبة	a١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٥	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٦				
تقبل الذات	بعدي – قبلي	سالبة	a١٤	٧.٥	١٠٥	٣.٣٩٧	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٢				
الاستقلالية	بعدي – قبلي	سالبة	a١٣	٧	٩١	٣.٢٧٥	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٣				
التكيف	بعدي – قبلي	سالبة	a١٥	٨	١٢٠	٣.٤٨٢	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c١				
الانتماء	بعدي – قبلي	سالبة	a١٢	٦.٥	٧٨	٣.٢١٣	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٤				
الإنجاز	بعدي – قبلي	سالبة	a١٥	٨	١٢٠	٣.٤٥٣	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c١				
المرونة	بعدي – قبلي	سالبة	a١٢	٦.٥	٧٨	٣.١٣٤	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٤				
تحمل المسؤولية	بعدي – قبلي	سالبة	a١٢	٦.٥	٧٨	٣.١٠٩	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٤				
الوعى بالذات	بعدي – قبلي	سالبة	a١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٥٩	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٦				

البعد	فرق الرتب بين	الاشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الإحصائية
تقبل النقد	بعدي – قبلي	سالبة	a١٣	٧	٩١	٣.٣٥٨	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٣				
التفاعل الاجتماعي	بعدي – قبلي	سالبة	a١١	٦	٦٦	٢.٩٩٤	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٥				
المثابرة	بعدي – قبلي	سالبة	a١٣	٧	٩١	٣.٢٤٧	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٣				
التحدث دون خوف	بعدي – قبلي	سالبة	a١٤	٧.٥	١٠٥	٣.٤٠٢	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٢				
مواجهة الصعوبات والتحديات	بعدي – قبلي	سالبة	a١٢	٦.٥	٧٨	٣.١٤٥	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٤				
التعبير عن الذات	بعدي – قبلي	سالبة	a٩	٥	٤٥	٢.٧٣٩	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٧				
احترام الآخرين	بعدي – قبلي	سالبة	a٩	٥	٤٥	٢.٧٣٩	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٧				
التفوق الأكاديمى	بعدي – قبلي	سالبة	a١٦	٨.٥	١٣٦	٣.٦١١	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٠				
الثقة بالنفس ككل	بعدي – قبلي	سالبة	a١٦	٨.٥	١٣٦	٣.٥٢١	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c٠				

a: بعدي > قبلي ، b: بعدي < قبلي ، c: متعادل

يتضح من جدول (٥) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ١٣٦ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = صفر مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق تصل الي مستوى الدلالة الإحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة z دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي (الأعلي في مستوى الثقة بالنفس) بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده الفرعية.

حساب الدلالة العملية لنتائج البحث:

يتضح من خلال اختبار صحة الفرض السابق " **وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠١) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس المصور ككل ولأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي (الأعلي في مستوى الثقة بالنفس).**

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من ودراسة أيمن المحمدى (٢٠٠١)، ودراسة فيالى وكويستر(Veale & Quester, 2002)، ودراسة علا علوان (٢٠٠٩)، ودراسة أمل يونس(٢٠١٠)، ودراسة أسماء البحيرى (٢٠١٧)، ودراسة سارة ربيع (٢٠٢٠)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على إمكانية تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة مع اختلاف البرامج المستخدمة في ذلك.

تفسير نتائج البحث:

أوضحت نتائج البحث وجود أثر وفاعلية لبرنامج الأنشطة الفنية في تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة في كل بعد من أبعاد الثقة بالنفس في البحث الحالى، حيث سجل الأطفال في الإختبار البعدى درجات أعلى من التي سجلوها في الإختبار القبلى،حيث يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس المصور لصالح التطبيق البعدي.

كما يتضح من نتائج الدراسة إمكانية تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة من خلال الأنشطة الفنية، وتعزو الباحثة ذلك إلى فعالية برنامج الأنشطة الفنية مع الأطفال وملائمته للهدف الذي وضع من أجله، ومناسبته للمرحلة العمرية المقصودة بالدراسة، وتنوع الأنشطة الفنية المتضمنة فيه.

توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث.

١. توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، فهى سمة أساسية من سمات الشخصية.
- عمل دورات للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال بشكل دورى ومتجدد لكيفية حل المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال.

- إعداد مقاييس مقننه لقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة يسهل على المعلمات استخدامها وتفسير نتائجها.
- الإهتمام بالكشف المبكرعن مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال الروضة.
- ضرورة تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدارس الملحق بها الروضات الحكومية، ويفضل أن يكون هناك أخصائيين لكل روضة بشكل مستقل.
- ضرورة اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة مع الأطفال والتى تراعى الفروق الفردية وتحاكى كل حواس الطفل.
- تفعيل التواصل المستمر بين الأسرة والروضة لمتابعة مستوى أداء الطفل والوقوف على ما يعوق تقدمه.

٢. البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة البحوث الآتية:

١. فاعلية برنامج إرشادى للوالدين لتنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة.
٢. المستوى الثقافى للمعلمات وعلاقته بمستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.
٣. الوعى الأسرى وأثره على مستوى الصحة النفسية للأطفال.
٤. الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة.
٥. أثر برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

- أرنولد كارول (٢٠٠٩). قوة الثقة بالنفس.ترجمة:إيهاب كمال.القاهرة: مكتبة الهلال للنشر والتوزيع.
- إم جيه ريان (٢٠٠٥). الثقة بالنفس. جدة: مكتبة جرير.
- أمل عبد الكريم يونس (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. دراسات الطفولة، مصر، (يوليو– سبتمبر ٢٠١٠)، ص٣٠٤.
- جمالات غنيم (٢٠٠٥). دراسة للتنبؤ بمستوى الإنتاج الإبتكارى لدى طلاب كلية الفنون التشكيلية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
- صالح عبد الكريم (٢٠٠١). كيف تعالج مشكلات أبنائك بنفسك. القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع.
- صالحة سنقر (١٩٩٣). علم كيف تتعلم. مجلة كلية التربية والثقافة العلوم، قطر الخليج العربي (١٠٥)، ٩٩-١٠٢.
- صلاح الدين عراقي (١٩٨٧). علاج التشكيل بالأنموذج ومدى فاعليته في علاج الفوبيا لدى الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عبد الحليم مزوز (٢٠١٦). الأنشطة الفنية: مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، سبتمبر ٢٠١٦، المجلد/ العدد ٢٦، ص١٨٣-١٩٥.
- عبلة حنفي (١٩٩٩). الفن في عيون بريئة. القاهرة: المجلس القومي لثقافة الطفل.
- فخر الدين القلا، ويونس ناصر (٢٠٠١). أصول التدريس، الجزء الأول، ط٧. دمشق: كلية التربية جامعة دمشق.
- فؤاد سليمان قلادة (١٩٨٢). الأهداف التربوية والتقويم. القاهرة: دار المعارف.
- ماهر إسماعيل صبرى (٢٠٠٩). مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣ (٢)، مارس٢٠٠٩، ١٥.
- مريم سليم (٢٠٠٣). تقدير الذات والثقة بالنفس. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- منال الهنيدي (٢٠٠٦). الأنشطة الفنية لطفل الروضة. القاهرة: عالم الكتب.
- هارولد ريجنالد بيتش (١٩٩٢). تعديل السلوك البشرى. تعريب: فيصل محمد الزراد. الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر.
- هدى علي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج في الحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- يوسف الأقصري (٢٠٠١). الثقة بالنفس: كيف تقوي ثقتك بنفسك أمام الآخرين؟ القاهرة: دار الطائف للنشر والتوزيع.
- يوسف قطامي (١٩٨٩). علم النفس التربوي. عمّان: دار حنين.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Bttimer, J. Tierney, E. (2005). Patterns of art and leisure participation among children with disabilities. Journal of Intellectual Disabilities.
- Curtis, D. (2011). Using the arts to raise awareness and communicate environmental information in the extension context. Journal of Agricultural Education and Extension, 17 (2). 181-194.
- Davis, Kean P. E.; Sandler, Howard M. (2001). A meta analysis of measures of self-esteem for young children: A framework for future measures. Child Development, Vol. 72, (3), 887-906.
- Goldberg, Pamela (2004). Comp make-believe, where kids learn to believe in them selves. Camp Make- Believe inc .
- Hayes-Scott, F. (2009). Motivation of college hearing- impaired students to improve English writing skills. Dissertation Abstracts International, 74 (2A), 371-372.
- Scanlon, Robert (2005). Self confidance: How can you increase your self-confidence? Ezine articles, Australia .
- Song, Y .(2009). Community participatory ecological art and education. International Journal of Art & Design Education, 28 (1), 4-13.
- https://mawdoo3.com.
- https://al3loom.com
- https://edu-arb.blogspot.com
- https://ictuse.yoo7.com